## الشرنوبي وبخيت وجمهور الاسكندرية ينجحون في اعادته للأضواء في حفل تكريمه

# محمد الحلو: نعم أنا «وهابي» وأناشد الجمهور بمقاطعة أغاني الهلس

محمد الحلو (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

فنانو الاسكندرية نجحوا فيما فشل فيه فنانو القاهرة، في حفل التكريم الذي اقاموه لتكريم المطرب محمد الحلو فقد أقنعوه بالعودة الى الاضواء مرة اخرى بعد اعتزال عنها دام 4 شهور. في الحفل المقام طلب الملحن فاروق الشرنوبي والشاعر جمال بخيت من الحلو العودة.

وداعبه الشرنوبي قائلا: جمال بخيت جاهز لك بـ15أغنية وفي انتظار إشارة البدء.

الطريف ان الجمهور الذي حضر حفل التكريم ناشده بالعدول عن قراره والعودة بأسرع ما يمكن من اجل عشاقه واصحابه ومحبيه من زمن الفن الجميل.

الحلو كان قد أعلن اعتزاله في حفل فني كبير احتجاجا على ما وصل اليه حال الاغنية في الآونة الأخيرة ورفض كل المناشدات التي طالبته بالعدول عن قراره.

■ بعد مرور 4 شهور على اعتزالك الغناء ماذا تغير في محمد الحلو الانسان والفنان، وماذا تبقي لديه، هل ندم على قراره بالاعتزال ولماذا العودة في هذا التوقيت بالتحديد؟ وهل لا يزال يطالب بثورة تصحيح لاقصاء المواهب الضعيفة عن الساحة وأسئلة اخرى كلها تجول في خاطري وأنا أسمع صوته هادئا رصينا يأتيني من خلال سماعه التليفون.

يقول: اعترف ان اعتزالي الغناء كان قرارا صعبا عليّ آنذاك وأحسست فيه بطعم العلقم ولكن ما باليد حيلة ولا املك سواه، فقد اختلط الحابل بالنابل في الساحة، وتحول الغناء الى سويقة مليئة بالبضاعة الراكدة ومع ذلك يقبل عليها الناس بلهفة.

هؤلاء الباعة يشوهون عقول ووجدان الناس ويسطحون افكارهم ويقدمون لهم غناء اقرب الى التلوث السمعي فلا ضابط أو رابط يحكم المنظومة وأصبحت الساحة متاحة للجميع فلا أحد يحاسب أحدا..

■ طالبت قبل اعتزالك بثورة تصحيح للأصوات الموجودة فهل تعتقد ان الساحة الآن تحتاجها وهل لازلت مصرا على موقفك منها؟

■ الساحة لم تختلف كثيرا منذ أطلقت صيحتي الاولى قبل 4 شهور، الآن تحتاج بالفعل الى ثورة لتصحيح الاوضاع فليس منطقيا ان يصبح الغناء ملجأ لكل من هب ودب ويرى في نفسه مطربا، أنا مع إحداث عملية «غربلة» صريحة لطرد العملة الرديئة والابقاء على المواهب الحقيقية وهي كثيرة والحمد لله وتزخر بها مصر، اعرف ان هناك آليات وأساليب تلجأ اليها المواهب الضعيفة وهي محاولة ايجاد طريق لها نحو انتاج شرائط كاسيت لتضمن استمراريتها، وأرى انه آن الأوان للتخلص من الطفيليات التي يطلقون عليها جذافا مطربين حتى تتطهر الساحة نهائيا منهم.

■ هل صحيح ان الجمهور مسؤول ايضا عن احتضان هذه الاصوات؟

■ الجمهور مشارك باعتباره يشتري أليومات هؤلاء المطربين ويقتني اعمالهم بإرادته ومن جيبه الخاص اذن هو مسؤول ولو بقدر قليل في هذه المأساة.

■ بالرغم من دفاعك عن جيلك الذي يضم على الحجار ومحمد ثروت ونادية مصطفى ألا ترى انكم تتداولون معاني الهجر والحب بشكل مختلف عن الاجيال القديمة، والجديدة أيضا؟

■ لأن الاشكال الاخرى من الغناء ممنوعة فنحن ممنوعون من تناول الاغنية السياسية مثلا الا في تترات المسلسلات ودائما تدور محاورها في الماضي ومع ذلك فانا لا اعتبره اتهاما بقدر ما هو طبيعة عصر يحظر فيه الغناء وأصبحت توضع امامه العديد من الخطوط الحمراء وعلامات الاستفهام.

■ هل ترى ان جيلك اصبح في موقف صعب ازاء ما يحدث للأغنية الحالية بشكل عام؟

■ بالتأكيد جيلي يحاول ان يحافظ على رونق الاغنية وتماسكها بدليل انا والحجار وثروت وقبلنا هاني شاكر نحاول الابحار ضد التيارات الحالية ونقدم اغان هي اقرب الى «الحالة» لا نركب فيها الموجة ولكن تظل شخصيتنا هي المسيطرة وأعمالنا التي قدمناها ابرز دليل على اننا نسير عكس الموجة ولا نغازل اغاني الجيل الجديد، ونحاول توفيق اوضاعنا مع شركات الكاسيت من خلال مفهومنا ونظرتنا كفنانين مخضرمين وليس بمفهوم هذه الشركات وهو كما ترى موقف صعب لأن هذه الشركات تريد «حصارنا» في مناطق لا نرضاها ولا نحب التعامل فيها ونريد ان يكون لنا بصمتنا على ما نقدمه وهذا هو الفارق فنحن جيل يحاول احداث نوع من التوازن الايجابي على الاغنية.

■ هل نجحت الأغاني السائدة في محو ذاكرة الجمهور الحالي، أم مازال هناك جمهور للأغاني الجميلة؟

■ الجمهور موجود بالطبع بدليل ان الذي يحب الاستماع الى اغاني الجيل الحالي يروقه ايضا الاستماع الى الغناء القديم، ربما يتمرد الجمهور على مستوى الغناء الحالي ويراه بانه يفتقد الى الاصالة والعراقة وهذا جائز جدا، لكن الجمهور مازال موجودا.

■ قبل اعتزالك ورغم انك تعشق تراث عبدالوهاب إلا انك تغني للعندليب الراحل رغم انك محسوب على التيار الوهابي؟

■ هذا صحيح ولا أنكر انني أعشق عبد الوهاب، ومع ذلك فنادرا ما أغني لحليم، وعندما غنيت له فمن منطلق حبي وعشقي له، وعموما فانا لم أقلده وغنيت له من احساسي أنا وليس بإحساسه.

■ بعد العودة هل فكرت فيما ستقدمه؟

■ ليس الآن.

■ جمهور الاسكندرية والشرنوبي وبخيت كانوا وراء عودتك، ما هي مشاعرك وأنت ترى معاني الحب والمناشدة من اجل العودة للأضواء؟

■ اشكر كل الجمهور واصدقائي الاسكندرانية واعتبر حبهم الشديد لي «نيشان» على صدري وهذا ليس ببعيد عن جمهور الاسكندرية الذواق والمحب للفنون؟

■ كيف قضيت الشهور الاربعة بعد اعتزالك؟

■ ما بين قراءة القرآن وزيارة الاهل والاحباب والاصدقاء التي كانت تحول لقاءاتي عن رؤيتهم وأواظب على سماع اذاعته القرآن الكريم بانتظام وأتحول أحيانا لمتابعة الأحداث السياسية والدينية وغيرها عن طريق القنوات الفضائية العربية.

■ خلال فترة الاعتزال، ماذا تغير في محمد الحلو الانسان؟

■ لا شيء، أنا لم اتغير وعاداتي لا أزال احتفظ بها وأواظب عليها منذ كنت في الاضواء وان كانت جرعة الاستماع للقرآن اصبحت اكثر مما كنت بالفن.

---

## اخبار فنية

### احياها يوسف ايفانوف ولوك ديفوس:

# امسية موسيقية لثنائي بلجيكي في ابوظبي

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

نظمت لجنة ابوظبي للموسيقى الكلاسيكية بالتعاون مع السفارة البلجيكية لدى الدولة، الليلة قبل الماضية أمسية موسيقية على خشبة المسرح بشركة (ادما العاملة)، احياها عازف الكمان البلجيكي يوسف ايفانوف وعازف البيانو البلجيكي لوك ديفوس.

وشهد الامسية زكي نسيبة نائب رئيس هيئة ابوظبي للثقافة والتراث، وعدد من السفراء العرب والاجانب وأكثر من 300 شخص من محبي الموسيقى الكلاسيكية.

وقدم الثنائي البلجيكي على مدى ساعتين اروع القطع الموسيقى لموسيقيين عالميين امثال موتزارات وبيتهوفن وفرانك وواكسمان.

ويعتبر إيفانوف عازف الكمان البلجيكي الشاب البالغ من العمر 20 عاماً موهبة نادرة اذ بدأ دراسة العزف على الكمان في سن الخامسة واستمرت دراسته الموسيقية على أيدي كبار الأساتذه أمثال زاخار برون وإيغور وفاليري اويستراخ وأوجستين دامي.

وفي عام 2003 حيث كان في السادسة عشرة من عمره حصل على الجائزة الأولى في مسابقة مونتريال الموسيقية الدولية، وفي ايار (مايو) عام 2005 حصل على جائزة يوجين يساي الثانية في المسابقة الدولية للموسيقى في معهد الملكة اليزابيث بالإضافة إلى الجائزة الجماهيرية.

وكعازف منفرد اشترك يوسف بالعزف مع أوركسترا مونتريال السيمفونية، وأوركسترا كوبيك السيمفونية، وأوركسترا لوكسمبورغ الفلهارمونية وأوركسترا فلاندرز وأوركسترا راديو فلاميش.

وقد أطلقت عليه الجمعية الفلهارمونية في بروكسل لقب «النجم الصاعد» لعام 2005/2006 مما سيتيح له العزف على مسارح وقاعات شهيرة في نيويورك وفيينا وامستردام وباريس، ويستخدم ايفانوف آلة كمان صنعت عام 1717.

يوسف ايفانوف (القدس العربي)

اما لوك فقد تخرج من أكاديمية بروكسل الموسيقية عام 1977 بمرتبة الشرف الأولى، وواصل دراسته في باريس على يد البروفيسور فلادو باريليموتر.

ويقوم بالعزف المنفرد مع الأوركسترا البلجيكية ومع فرق أوركسترا من دول مختلفة من بينها سويسرا وهولندا وكندا.

لوك ديفوس (القدس العربي)

---

## ترحب بأي مغن يشاركها الغناء.. لكن بالعربية

# نانسي عجرم: لن استخدم جسدي في أغنياتي

نانسي عجرم

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

أكدت النجمة اللبنانية نانسي عجرم انها لن تخضع جسدها لأغانيها وتتعرى وأنها ستظل تفخر بأنها عربية وملتزمة ولن تغني سوى بلغتها فقط وأن من يريد الغناء معها يجب أن يتقن العربية أولا، ونفت نانسي الشائعة التي انتشرت مؤخرا على الساحة الفنية وفي المنتديات بأن الفنان السعودي يوسف الجراح قام بمهاجمتها وسكب الشاي الساخن على وجهها في برنامج «آدم» بعد تلفظ نانسي بألفاظ تتعدى فيها على الدين.

قالت نانسي: انها لم تلتق أبدا بهذا الممثل ولا تعرفه إلا من خلال الصحافة وأكدت انها للمرة الأولى تسمع هذه الشائعة وشددت على ان الدين لا أحد يتعدى عليه كما نفت ايضا قصة «البلوتوث الخليع» على أجهزة المحمول الذي قد انتشر في الانترنت وقالت انه مركب.

نانسي اكدت انها لم تجر سوى عمليتين جراحيتين فقط، وانها ستغني للسوريين قريبا في اكثر من حفلة.

وحول الاشاعات التي ترددت عن فشل ألبومها الاخير قالت نانسي: بأن للناس أذواق وألبومي كان الأفضل منذ طرحه بالأسواق لدرجة ان الاطفال يحفظون كلمات اغانيه والمبيعات بازدياد دائماً.

وأكدت نانسي انها فرحة جدا بالغناء في البحرين باعتبارها بلد الديمقراطية والحرية وكشفت عن مفاجأة جديدة لتحضير اغنية بالبحريني ستحاول انجازها ضمن مشروعاتها المستقبلية وستهديها للشعب البحريني الذي قالت انها معجبة فيه للغاية.

كما نفت نانسي ايضا وجود أي خلافات مع جورج وسوف وقالت انها لم تلتق به منذ سنوات.

وقالت نانسي انها لا ترفض الغناء مع فنانين اجانب ولكنها تشترط ان يتعلموا اللغة العربية لكي تغني معهم، ولن تتنازل أبدا عن لغتها وذكرت نانسي انها تعد حاليا لحفلات في كل من الأردن وقطر واليونان والكويت ومصر وعدد من الدول العربية والاجنبية.

وحول مهارتها في التمثيل قالت نانسي ان مشروع التمثيل مشروع كبير يحتاج الى دراسة ووقت إذا ما فكرت ان تدخل هذا المجال. وأشارت الى انها تفرغ حبها للتمثيل في الفيديو كليبات التي تقوم بتصويرها وتعيش الدور دائما لتكون مغنية وممثلة.

وحول مشاريع الزواج والحب قالت نانسي انها لا تفكر في الزواج حاليا، كما انه لا يوجد من تقدم لها حتى الآن. وحول ما إذا كانت الحياة الزوجية قد تؤثر على عملها قالت نانسي: زوجي سيتفهم بالطبع ولا أعرف ما مصيري بعد ان أجد فارس أحلامي. وتمنيت نانسي التي احتفلت بعيد ميلادها ان يمن عليها الله بالصحة والعافية وأن يظل جمهورها بازدياد دائما وأن تقدم الافضل طوال مسيرتها وأكدت انها لن تتخلى عن مدير اعمالها جيجي لامارا.

---

## فضائيات

# يوم تفخر النساء بعروبتهن دون توجع ولا يحمّل الضحايا مسؤولية موتهم

زهرة مرعي*

■ في مساء ذلك اليوم اخترق صوت هدى الآذان الصماء وهي تصرخ من أعماقها «أبوي.. أبوي». في ذلك المساء من المؤكد أن صوت هدى وركضها الهستيري على الرمال المزوجة بدماء اخوتها ووالديها تغلغل في قلوب كل من بقيت لهم قلوب في هذا العالم ونام معهم على وسائدهم. ومن بعدها جاءت صورة الطفل هيثم مبتسماً في اغفاءته الأخيرة.

صور تدخل الذاكرة من جديد، تضاف الى مجلد صور كبير عن الصلب المتواصل الذي يعيشه الشعب الفلسطيني على يد سفاحي القرن الـ20 والـ21، صور تناقلتها كل وكالات الأنباء العربية والعالمية وتصدرت نشرات الأخبار بحيث تحولت هدى الى جنيريك للنشرة. وحول هدى تنقلت الكاميرات على رمال الشاطىء الذي صبغته الدماء، وحفرته القذائف بدل أن تحفره رفوش ومعاول الأطفال في هذا اليوم الذي قرروا فيه الاحتفال بالنجاح في نهاية العام الدراسي.

هدى دخلت الذاكرة تماما كما سبق للكثيرين أن دخلوها من قبل من خلال جرائم الصهاينة المتمادية. فتاة ستبقى الى الأبد تذكر ذلك اليوم الدامي الذي بدأ بفرح الاحتفال، وانتهى بقصف جبان على العزل وحول عائلتها الى أشلاء لا أحد منها يجيبها على نداءاتها، ولا احد منهم يشعر بعمق مأساتها، ولا أحد منهم يلتفت الى لطمها وعدم قدرتها على تصديق ما جرى. ولأن هدى وعائلتها يعشقون غزة وترابها راحوا يبحثون عن الفرح على شاطئها في ذلك اليوم. ولهذا قرر العدو معاقبتهم لأنهم تجاسروا بحثاً عن فسحة فرح بين مجزرة اسرائيلية واخرى.

وفي كل مرة تنتشر فيها صور المجازر المروعة التي يرتكبها الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني، يسارع قادته الفاشيون للقول بخطأ ما وأن الأمر ليس مقصوداً. وكأن تاريخ هؤلاء القادة المتعاقبين منذ سيطرة الصهاينة على فلسطين ناصع البياض! ليس هذا وحسب، بل أن هؤلاء المسؤولين عن مجزرة شاطىء غزة تجاسروا على القول بأن الفلسطينيين لا يتعاونون معهم «في تحديد مكان سقوط القذائف لتحديد المسؤوليات». وهنا لا بد أن نسأل متى تحددت المسؤوليات في المجازر الاسرائيلية؟

## الجلاد والضحية

■ قد يكون من سخرية القدر هذا التشابه والتلاقي بين السياسة الاسرائيلية والسياسة الأمريكية في مسألة الجلاد والضحية. فانتحار ثلاثة من سجناء غوانتنامو صنفه رئيس السجن بـ«عمل حربي غير متوازن موجه ضدنا»، في حين اعتبرته احدى المسؤولات في وزارة الخارجية «عملاً دعائياً جيداً يهدف للفت الانتباه».

حتى في موتهم انتحاراً من ظلم السجانين في أشهر سجن عصري بعيدا عن مراقبة الصليب الأحمر وجمعيات حقوق الانسان، يريد الأمريكيون أن يدينوا السجناء. حتى في موتهم يريدون ان يستحصلوا على شهادة جدارة في محاربة ما يسمونه الارهاب والذي يعتقلونه من دون تهمة ومن دون دليل، ومن دون محاكمة في غوانتنامو.

غريب أمر هؤلاء الأمريكيين هم يخشون حتى من الموتى! ويخشون من أن يكون موتهم مقلقاً لراحتهم. ربما كان يتمنى هؤلاء الأمريكيون «الديمقراطيون» و«الأحرار» بقاء هؤلاء الثلاثة المنتحرين على قيد الحياة، لأنهم برحيلهم فقدوا ثلاثة من أصل 460 سجيناً يتلذذون بتعذيبهم واهانتهم في انسانيتهم ودينهم.

غوانتنامو سجن يشبه محاكم التفتيش لكنه أقيم مع فجر الألفية الثالثة، ومع اتخاذ الولايات المتحدة قرارها بنشر ديمقراطيتها وحضارتها في العالم، ابتداء من غوانتنامو وصولا الى أبو غريب.

ومع كل هذا السلوك الأمريكي «الحسن والعطر» والذي تريد تعميمه في العالم الثالث حيث تجد الحاجة ضرورية له، تبقى الحكومة الأمريكية وفية لتقليدها السنوي في اصدار تقريرها حول حقوق الانسان في العالم. وفي هذا المجال لا يسعنا سوى القول «اللي استحوا ماتوا».

كما لا يسعنا سوى توجيه التحية لقناة الجزيرة التي سلطت الضوء على ردود الفعل على انتحار ثلاثة من سجناء غوانتنامو في برنامج «ما وراء الخبر».

## نوع التحدي

■ «العرب يتحدون» برنامج جديد بدأت محطة MBCالترويج له وسيكون من تقديم جورج قرداحي. لكن في هذا الترويج نتساءل عن التحدي في القول: سيارتي أفضل من سيارتك. حذائي أفضل من حذاؤك. ألماسي يلمع أكثر من ألماسك. وهل هذا هو التحدي الذي ينشده البرنامج؟ وهل هو تحد في المقتنيات؟ أم تحد في المعرفة؟ نحن بشوق للمعرفة.

## مفاجأة الفجر

■ مساء الثلاثاء في 13 حزيران/ يونيو تصدرت نشرات الأخبار المسائية في المحطات اللبنانية جميعها تفاصيل كشف شبكة التجسس والاغتيال الاسرائيلية والتي أطلق عليها اسم «مفاجأة الفجر». وبعد أن تناقلت الصحف أخبار هذه الشبكة في الأسبوع الماضي والأسبوع الحالي، جاء دور الصوت والصورة وذلك بقرار من مخابرات الجيش اللبناني التي كان لديها حصيلة عتاد تجسسي هام اثر زيارة لمنزل قائد تلك الشبكة تبعت اعتقاله.

كافة القنوات اللبنانية أعطت هذا الخبر صدارة نشرتها باستثناء قناة ألـ بي سي التي فضلت أن يكون خبرها الأول زيارة بوش المفاجئة للعراق احتفالاً بقتله للزرقاوي بعد ثلاث سنوات قتل فيها الجيش الأمريكي وهو يلاحقه مئات العراقيين.

نورد هذا التعليق لأنه يحق لنا نحن العرب أن نباهي بأي انتصار نحققه مهما كان حجمه على أكبر دولة لجهة التسلح، وأكبر دولة لجهة الامكانات المالية في المنطقة وهي اسرائيل.

يحق للمواطن العربي أينما كان أن يبتهج وهو يرى الجيش اللبناني يضع يده على هذا الكم الكبير من العتاد المخصص للتجسس علينا، والمخصص لاغتيال المناضلين.

يحق لنا الفرح بهذا الانتصار، ووضع الخبر في صدر نشرة الأخبار لأنه على درجة من الأهمية، فهذه الشبكة أمعنت في قتل الأبرياء عندنا، وربما كان على لائحتها الكثير من المناضلين.

## صوت مرتفع

■ كان للنساء العربيات اللواتي يعانين من عدم المساواة بينهن وبين المواطنين الرجال على صعيد الجنسية صوتهن المرتفع جداً في برنامج «كلام نواعم». فقد استضاف البرنامج المحامية ورئيسة المجلس النسائي اللبناني السابقة اقبال دوغان التي تحدثت باسم حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» التي تعم العالم العربي.

بعد تقارير تظهر الظلم اللاحق بالأولاد الذين يعيشون مع أمهاتهن من دون أن يحملوا جنسية بعض البلدان العربية، تحدثت دوغان عن أهمية هذه الحملة وأهمية مؤازرتها من قبل كافة النساء في الدول العربية، وليس فقط النساء اللواتي يتزوجن من جنسيات غير بلدهم الأم. وبدورهن كانت نساء كلام نواعم الأربع في غاية الحماس بعد أن ساهمت دوغان في زرعه فيهن، لجهة ضرورة مساواتهن بالحقوق والواجبات مع الرجال.

فوزية سلامة ختمت اللقاء بالتمني بأن يأتي اليوم الذي «نفخر فيه بعروبتنا ولا نقول عروبتنا بتوجعنا».

---

* صحافية من لبنان

zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات